

302 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي واو بقت - [00:00:01](#)

كثرة الاثام فادخلوا النار بذا الاجرام. ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان قال فهذه الشفاعة حق يؤمن بها اهل

السنة والجماعة كما امن بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:00:23](#)

جعل الايمان بذلك التابعون لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وانكرها في اخر عصر الصحابة الخوارج في عصر التابعين المعتزلة فقالوا بخلود من دخل النار من عصاة الموحدين الذين يشهدون ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ويشهدون ان مهدا - [00:00:44](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويصومون رمضان ويحجون البيت الحرام ويسألون الله الجنة ويستعيذون به من النار في كل صلاة ودعاء. غير انهم ماتوا مصرين على معصية عملية - [00:01:09](#)

عالمين بتحريمها معتقدين بهم مؤمنين بما جاء فيه الوعيد الشديد فقضوا بتخليلهم في جهنم مع فرعون وهامان وقارون. فجحدوا قول الله عز وجل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار - [00:01:29](#)

وقوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء لهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وقوله تعالى افجعل المسلمين كال مجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون وقوله ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون؟ وغيرها من الآيات وسائل الاحاديث الواردة. بسم الله - [00:01:57](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان مهدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكنا - [00:02:31](#)

الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا النوع الثالث من انواع الشفاعة وهو الشفاعة لعصاة الموحدين الشفاعة لمن او بقاء او بقائهم ذنبهم مع بقائهم على اصل الايمان والطاعة لله سبحانه وتعالى - [00:03:02](#)

فان من مات من هؤلاء وقد او بقته ذنبه ومعاصيه اي اهلكته فانه يوم القيمة يكون عرضة للعقوبة ودخول النار لكن دخوله للنار يكونوا دخول تطهير وتمحیص وليس دخول تخليل وتأبید كما هو دخول الكافر - [00:03:36](#)

ولهذا فان هذا النوع من الناس تنفعهم شفاعة الشافعيين. بخلاف الكافر فانه لا تنفعه شفاعة الشافعيين والشافعون لا يشفعون الا لمن ارتضى. ولا يرضي الله سبحانه وتعالى الا عن اهل التوحيد - [00:04:19](#)

ولهذا فان امر المشرك قد فصل في القرآن تماما بقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ولهذا سيأتي معنا في احاديث الشفاعة هذه يقول عليه الصلاة والسلام - [00:04:46](#)

من حبسه القرآن فيبقى من حبسه الكفار المشركين الذين ماتوا على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالى فهؤلاء لا حظ لهم في الشفاعة ولا مطعم لهم في نيل رحمة الله - [00:05:09](#)

وتعالى وليس لهم الا النار مخلدون فيها ابدا الاباد لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور هذه آآ او

هذا النوع من الشفاعة لعصاة الموحدين - 00:05:29

يؤمن به اهل السنة قاطبة لا ينكرونه وانما ينكرون من تلبس بالهوى والضلال والباطل. واول من عرف اه بانكار هذه الشفاعة عصاة اه اول من عرف بانكار هذه الشفاعة غلاة الخوارج او الخوارج الذين - 00:05:54

اه جنحوا الى الغلو في الدين ومن غلوهم ان كفروا عصاة الموحدين وحكموا عليهم بالخلود في النار. وحكموا عليهم بالخلود في النار يوم القيمة القول بثبوت الشفاعة يتنافي مع هذه العقيدة عقيدة هؤلاء ان العاصي بمعصيته يخلد في النار لان القول بثبوت -

00:06:23

شفاعة يصادم ذلك وآآ كانت طريقة هؤلاء انكار ما يصادم عقidiتهم لان عقidiتهم تجذرت في قلوبهم وتمكنت من نفوسهم فينكرون ما يصادم عقidiتهم الا من كتب الله عز وجل عليه كتب له التوفيق من تلبس ببدعة هؤلاء اذا وقف على مثل هذه الاشياء - 00:07:01

يا يرجع الى الحق والى جادة الصواب وسيأتي معنا مثلا عجيبة في ذلك كيف ان احاديث الشفاعة كانت سبب لهداية بعض هؤلاء ورجوعهم الى الحق والهدى. اما من تأصلت فيه هذه العقيدة فان فانه لا يتورع عن انكار انكار - 00:07:30

حديث رسول الله عليه الصلوة والسلام وجده و عدم القول به لكونه مصادما للمعتقد الذي يعتقدوا المذهب الفاسد الذي يتباين ومحصل هذه العقيدة الفاسدة عقيدة الخوارج التي هي انكار الشفاعة والحكم على عصاة الموحدين - 00:07:52

بالخلود في النار ان ذلك فيه تسوية بين الكافر والمؤمن تسمع بين الكافر والمؤمن وجعلهم في آاه عقوبة واحدة جعله في عقوبة واحدة وهي الخلود في النار ولهذا نقل المصنف رحمة الله هذه - 00:08:20

الايات ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار محسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات قدم لذلك بان عصاة موحدين يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يصلون -

00:08:45

دون فرائض الدين وواجباته لكنهم مبتلون ببعض المعاشي او بعض الكبائر عجزت نفوسهم ان تخلص منها مع اعتقادهم حرمتها وان عليها عقوبة عند الله وانها معاشي واثام ولهذا بعضهم اذا نص - 00:09:05

يقول بعضهم احيانا لمن ينصح ادع الله ان يهديني ان يصلحني من هذا الذنب ان يتوب علي يشعر انه مذنب وانه في معصية وان عليها عقوبة يوم القيمة لكن نفسه عجزت - 00:09:27

عجز ان يغلب نفسه على الخلاص من من ذلك الذنب فهل يسوى مثل هذا المسلم بالكافر والعياذ بالله الذي مات على الكفر وما له ومصيره الى الخلود في النار. عقيدة الخوارج ومن بعد - 00:09:44

فيها ايضا عقيدة المعتزلة فيها التسوية بين هؤلاء وهؤلاء وهي من افسد العقائد واضرها على الناس نعم قال رحمة الله تعالى وقال البخاري رحمة الله - 00:10:04

وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا - 00:10:27

الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا الى ربك - 00:10:46

حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيبته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها. ولكن اتوا نoha اول نبي بعثه الله تعالى الى اهل الارض فيأتون نoha فيقول نعم - 00:11:04

هنا ذكر رحمة الله تعالى هذا الحديث انس فيها ذكر الشفاعة العظمى التي هي المقام المحمود كما سبق ان تقدم معنا عند المصنف رحمة الله وهذا واضح في سؤال اهل الموقف كما في هذا الحديث لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا - 00:11:25

فيريحنا من مكاننا اي بالفصل بين العباد والقضاء بينهم وان يعرف كل مصيره الى الجنة او الى اه النار قالوا اه لو استشفعنا الى ربنا لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون ادم يأتون ادم ويلتمسون منه ان يشفع لهم عند الله ويدركون - 00:11:53

خصائصه ومناقبه يقولون له انت ابو الناس. خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء يذكرون هذه الخصوص 00:12:28

الفصل بين العباد لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هناك. يعني 00:12:48

لست كما تظنون اني اه استطيع هذا الامر العظيم - 00:13:13

لست هناك اي ليس لست كما تظنون اني استطيع او اتمكن من هذا الامر له آآ من هو الافضل والاعظم قدرًا ومكانة 00:13:41

وشاًنا عند الله سبحانه وتعالى قال لست هناك ويدرك خطيبتان - 00:14:02

التي اصاب آآ اكلة من الشجرة وقد نهي عنها ويجيلهم الى نوح عليه السلام قال فيأتون نعم قال فيأتون ولكن ائتوا نوحا اول نبي 00:14:32

بعنه الله تعالى الى اهل الارض. فيأتون نوحا فيقول لست هناك - 00:15:03

ويذكر خطيبته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم. نعم نوح عليه السلام يعتذر بيعذر ويدرك خطيبته وعينها عليه الصلاة والسلام في الحديث حيث قال التي اصاب سؤال ربه بغير علم. التي اصاب آآ سؤال ربه بغير علم. في ذكر خطيبته - 00:14:02

وهذه الخطيبة طلبا من الله سبحانه وتعالى ان يغفر له في وقوعه فيها. وجاء ذكر هذه في سورة جاء ذكرها في سورة اه هود عليه السلام اه في سياق قصة نوح عليه السلام اه قال الله سبحانه وتعالى قال نوح وقال نوح ربی ان - 00:14:32

من اهلي وان عدك الحق ها وانت احکم او قال نوح ربی نعم ودعا ونادی نوح ربه ونادی نوح ربه فقال ربی ان ابني من اهلي وان 00:15:03

وعدك الحق. وانت احکم الحاکمین - 00:15:22

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربی اني اعوذ بك ان اسألک ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين - 00:15:22

فسبحان الله يعني هنا يقول في هذا الحديث يذكر خطيبته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم. يقول ابن كثير اه يقول الشوكاني في في في تفسير الآية فيه يعني في هذا السياق عدم جواز الدعاء بما لا يعلم الانسان مطابقته للشرع - 00:15:43

في عدم جواز الدعاء بما لا يعلم الانسان مطابقته للشرع. هذا حقيقة يجعل الناصح ينبه هنا في هذا المقام على ان كثير من الناس في هذا الازمنة المتأخرة متورطين في ادعية كتبها بعض ائمة الضلال - 00:16:12

ودعاء الباطل انشؤوها من رؤوسهم واختروعها من عقولهم وفيها تكلف وفيها ادعية مبتدعة محدثة في دين الله وفيها ادعية مخالفة شروط الدعاء الثابتة في الكتاب والسنة. بل فيها ادعية تتضمن توسلات - 00:16:33

فماذا يكون حجم هذه الخطايا؟ هذه خطيبة. هذه خطيبة عظيمة في في باب الدعاء خطيبة عظيمة في باب الدعاء الذي هو اشرف ابواب العبادة واعظمها عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا مما - 00:16:53

من هذا السياق كما قال الشوكاني ان فيه عدم جواز الدعاء بما لا يعلم الانسان مطابقته للشرع بمعنى ان الشرع في اه في باب الدعاء جاء شروط وضوابط امور لا بد ان يتقييد فاذا لم - 00:17:18

لم يكن متقيدا المرء بها كان دعاؤه وبالا عليه كان دعاؤه وبالا عليه. نعم قال رحمة الله ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول اني لست هناك ويدرك ثلث كلمات كذب - 00:17:37

اطن نعم ويدرك ثلث كلمات كذبهن ومر معنا ما يفسر ذلك. نعم. ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا. قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناك ويدرك خطيبته التي اصاب قتله - 00:18:00

النفس له النفس هذا كان خطأ قتل خطأ ليس قتل العمد موسى اه ضربه بجمع يده على صدره ليدفعه لن يقتله فكانت ضربة قاتلة ما كان قاصدا القتل ولا حمل الله - 00:18:20

اه اه يقتل مثلها اذا ضرب بها من سكين اه او نحوه فطعنها بها لم يحصل ذلك وانما دفعه دفعه قوية جمع يده ليصده عن اه يعني اذاه للسارائيلي من قوم موسى - 00:18:44

فكانت الدفعه تلك قاتلة ندم على ما كان منه عليه السلام وتاب الى الله وقبل الله سبحانه وتعالى توبته كما جاء البيان لذلك في

سورة القصص ويوم القيمة يعتذر من الشفاعة ويدرك هذا الامر - 00:19:03

ويذكر هذا الامر. نعم قال ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله تعالى وكلمته. قال فیأتون عیسی فیقول لست هناك هم ولكن تنعم. ولكن ائتوا محمدا صلی الله علیه وسلم. نعم ولا يذكر خطيئة كما تقدم. نعم. ولكن - 00:19:24

محمد صلی الله علیه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فیأتون فاستأذن على ربی في دار فیؤذن لي فاستأذن على ربی في داره. فاستأذن على ربی في داره فیؤذن لي. قوله في - 00:19:54

آآ داره اي مكان معین يقصد عليه الصلة والسلام ويسجد فيه لله سبحانه وتعالی یفر ساجدا لله فیؤذن له اه الشفاعة. فالدار في الاظهر هنا المراد بها ما فسرته النصوص الاخرى. فاذهب واخر ساجدا تحت العرش - 00:20:14

وخرروا ساجدا تحت العرش فالدار داره يعني المكان مكانا معينا يذهب اليه الى آآ قيل داره اي الجنة نعم قال فإذا رأيته وقعت ساجدا فیدعني ما رأيته وقعت ساجدا هذا فيه تصريح بانه في ذاك - 00:20:42

الموطن يرى الله سبحانه وتعالی عيانا نعم فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واسفع تشفع وسل تعطى قال فارفع رأسي فاثني على ربی بثناء وتحمید يعلمنی ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخله - 00:21:14

قلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج قال فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة. اخرج اي من المكان الذي استأذن فيه على على ربی استاذ في الدخول فيه على ربی للشفاعة ليشفع فيخرج من هذا المكان - 00:21:38

وآآ اخرج قوما من النار فادخلهم الجنة نعم قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاستأذن على ربی في داره لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع - 00:22:06

محمد وقل يسمع واسفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسي فاثني على ربی بثناء وتحمید يعلمنی. قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة. نعم بثناء وتحمید يعلمنی اي في ذلك الوقت - 00:22:35

ولهذا يعني يأتي في بعض الاحاديث انه عليه الصلة والسلام قال لا اقدر عليه الان. يعني هذا التحمید وهذا قال لا اقدر عليه الان وانما يعلمه الله سبحانه وتعالی ایاه في ذلك الوقت. نعم - 00:22:56

قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربی في داره فیؤذن عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واسفع تشفع - 00:23:13

وسل تعطى. قال فارفع رأسي فاثني على ربی بثناء وتحمید يعلمنی. قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج تدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن - 00:23:33

الا من حبسه القرآن للكفار. الا من حبسه القرآن اي الكفار الذين ماتوا على الكفر والشرك بالله سبحانه وتعالی حيث قال الله في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به فمن مات على الشرك لا مطعم له اطلاقا - 00:23:55

رحمة الله نعم الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود. قال ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربک مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبی الذي وعده نبیکم صلی الله علیه وسلم من المعلوم ان آآ - 00:24:15

ان هذه الشفاعة التي اخرجها عصاة الموحدین يشترک مع النبی صلی الله علیه وسلم فيها آآ غيره من الملائكة والانبياء والصالحين كما سیأتي ما يدل على ذلك والمقام المحمود خاص به. والمقام المحمود خاص به عليه الصلة والسلام - 00:24:39

ويكون قوله في هذا الحديث وفي هذه وهذا المقام المحمود عائد على اه ما تقدم في اول حديث الى ان يريحنا الى من اه يريحنا فتكون كما دلت على ذلك الاحاديث الاخرى شفاعة لاهل الموقف بان يفصل الله بين العباد ويقضی - 00:24:59

اين هم؟ ثم من بعد ذلك تكون هذه الشفاعة لعصاة الموحدین فتكون للنبی صلی الله علیه وسلم اولا قبل غيره ثم من بعده عليه الصلاة والسلام يشفع من يشفع من الملائكة والانبياء والصالحين - 00:25:23

من عباد الله فقوله وهذا المقام المحمود الذي وعده نبیکم المراد به ما طلب في اول الحديث وقد حصل يعني قد حصل ويكون في الحديث اختصار ولهذا قد حصل كما دلت على ذلك الاحاديث الاخرى يشفع لاهل الموقف يجيء الله سبحانه وتعالی اه - 00:25:43

الفصل بين العباد نعم قال رحمة الله تعالى وقال ايضاً حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا وذكر -

00:26:09

مختصراً وقال في الثالثة او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن. وكان قتادة يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود نعم. ورواه مسلم من طرق بنحوه وقال رحمة الله تعالى حدثنا ابو الربيع العتكي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا -

00:26:34

معبد بن هلال العنزي قال حدثنا سعيد بن منصور واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك وتشفينا بثابت -

00:26:56

فانتهينا اليه وهو يصلی الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخل فدخلنا عليه وجلس ثابت معه على سريره فقال فيا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة. نعم هؤلاء جماعة من اهل -

00:27:13

جاووا الى انس ليسمعوا منه لا حديث الشفاعة وهذا يفيد ان حديث الشفاعة حديث يرحل اليه ويعتنى به ويهتم بسماعه لان حديث عظيم جداً ويحيي في القلوب معانٍ ايمانية تتعلق بذلك اليوم العظيم ليست بالهينة -

00:27:33

قالوا انطلقنا يقول معبد انطلقنا الى انس ابن مالك وتشفينا بثابت. ثابت البناي آآ ثابت البناي من اخ من خواص تلاميذ وطلاب آآ انس ابن مالك وله مكانة عظيمة جداً عند انس -

00:28:02

ابن مالك لازمه ملزمة حظي بمكانة عظيمة عند انس بن مالك رضي الله عنه وكان انساً يثنى عليه حتى ان انساً رضي الله عنه لما روى الحديث العظيم آآ قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناساً -

00:28:27

مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناساً مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن كان مفتاح الخير على يديه قال انس رضي الله عنه ان ثابت البناي من مفاتيح الخير -

00:28:52

ان ثابت البناي من مفاتيح الخير. الحاصل ان ثابت البناي له مكانة عظيمة عند انس وخاص وهو من خواص طلابه. فهؤلاء الذين جاءوا لانس ليسمعوا الشفاعة تتشفع بثابت يعني طلب من ثابت ان يشفع لهم -

00:29:13

عند انس وهذا طريقة في طريقة في الدخول على اهل العلم في التلقي عنهم اذا كان لهم من خواص الطلاب من يهبي الامر ويرتب ويعني يستقل مكانته ومنزلته عند الشيخ حتى يشفع عنده -

00:29:39

لسماع هذا الحديث قد يكون في وقت غير مهياً قد يكون في وقت غير مهياً وهم هؤلاء جاؤوه على كبر في سنه. انس بن مالك ولهذا استقبلهم على سريره. استقبلهم على سريره -

00:30:06

ل الكبر سنه ل الكبر سنه ولهذا سياتي معنا في في تمام الحديث لما ذكروا للحسن البصري دخولهم على انس وسماعهم الحديث قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع يعني على قواه -

00:30:26

تماماً فهذا يشير الى انهم قد دخلوا عليه وهو في ضعف وفي كبر وعلى سريره فمثل هذا يحتاج ايضاً في الدخول عليه من تكون اه يعني من خلال ان يكون من خلال خواص طلابه والمقربين عند حتى تنسى -

00:30:48

مثل هذه الغنيمة قالوا فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه وجلس ثابت معه على سريره اجلس ثابت مع على سريره. وهذا فيه اه تكريم صاحب الدار في تكريم صاحب الدار الفضلاء او او خيار -

00:31:08

الداخلين عليه يعني قد يدخل على صاحب الدار يعني في مناسبة ما فعدد من الناس او انواع من الناس فيكون فيهم من هو متميز في دينه وعلمه فهذا له تكرمة خاصة له تكرمة خاصة ولهذا اجلسه آآ انس من بين هؤلاء كلهم على سريره نعم -

00:31:38

قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال يا ابا حمزة هذه كنية انس بن مالك ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة. هذه هذه الشفاعة الثابت. هذه الشفاعة الثابت عند انس لهؤلاء. نعم -

00:32:04

قال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فيأتون ادم فيقول له اشفع لي ذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم عليه السلام. نعم ولكن عليكم بابراهيم هنا في اختصار. والا يعني الاحاديث الكثيرة -

ودلت على ان ادم يحيى لهم الى نوح ونوح يحيى لهم الى ابراهيم نعم. فانه خليل الله فیأتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى عليه السلام لست لها مثل ما تقدم لست هناك - 00:32:47

نعم فانه كليم الله فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى عليه السلام فانه رح الله وكلمته عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاتى فاقول انا لها فانطلقت - 00:33:06

فاستأند على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمدته بمحامده لا اقدر عليه الان. يلهمنيه الله. نعم يعني لا اقدر عليه الان الحمد الذي يعلمه الله اياه في ذلك الوقت - 00:33:27

وهذا اخذ منه اهل العلم ان الله اسمى حسنى ليست في الكتاب ولا في السنة. لم ينزلها في كتاب وانما ادخرها عنده سبحانه وتعالى. ولهذا يعلمه في ذلك الوقت من حسن الثناء عليه - 00:33:45

والثناء عليه باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته شيئا لا يقدر عليه الان يعني لم يعلمه الله اياه اه في في حياته وانما يعلمه الله اياه في ذلك الموقف العظيم. نعم قال ثم اخروا ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع. فاقول ربي امتى - 00:34:06

فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعير من او شعيرة من ايمان فاخروا منها فانطلقو فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمدته بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك - 00:34:33

وسل تعف واسفع تشفع فاقول امتى فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخروا منها فانطلقو فافعل. ثم اعود الى ربي عز وجل فاحمدته بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا - 00:34:55

فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واسفع تشفع. فاقول يا ربي امتى فيقال لي ان قلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل - 00:35:15

هذا حديث انس الذي انبأنا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجباء الجبان نعم يعني في في الصحراء في العراء في نعم قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه - 00:35:35

وهو مستخف في دار ابي خليفة. قال فدخلنا عليه مستخف في آآ دار ابي خليفة يعني مستخف من آآ الحاجاج من شدته وبطشه نعم قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه وقلنا يا ابا سعيد جئنا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثنا في الشفاعة - 00:35:53

قال هيه فحدثنا يعني حدثوني به يستزیدهم نعم قال فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زدنا يعني هي قال هي يعني اكملوا لانه انتهوا الى قدر معين في الحديث فقال هيه يعني اكملوا واستزیدوا في ذكر قالوا ما زادنا يعني عند هذا توقف ما زال - 00:36:18

على هذا نعم قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جمبع. وهو يومئذ جميع يعني مجتمع القوى قد يكون لكبره نسي بقيته نعم. ولقد ترك شيئا ما ادرى انسى الشيخ او كره ان يحدثكم؟ فتتكلوا. نعم ذكر احتماليا - 00:36:45

هذا القدر الذي ترك من الحديث اما ان يكون نسي لكبره او انه تركه لئلا يتكل على ذلك وهذا قد يكون فيه حكمة احيانا نعم قلنا له حدثنا فضحك. وقال خلق الانسان من عجل. يعني ما ما قال لهم ان ترك شيئا الا وعنه نية ان يحدثهم لكن استعمل - 00:37:11

قال حدثنا فضحك قال خلق الانسان من عجلة يعني هو اصلا ما قال ترك شيء الا ومن نيته ان يخبرهم بهذا الشيء الذي ترك. نعم. قال ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكم احدثكموه. ثم قال ثم ارجع هذا الان تكملة الحديث - 00:37:35

هذا تكملة الحديث التي سمعها الحسن اه من انس قبل عشرين سنة نعم قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمدته بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل - 00:37:57

اسمع لك وسل تعطى واسفع تشفع فاقول يا ربي ائذن لي في من قال لا الله الا الله قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك ولكن وعزتي وكبرياتي وعظمتي وكبرياتي لاخرين من قال لا الله الا الله قال - 00:38:15

تشهد على الحسن انه حدث قال وعظمتي قال ولكن وعزتي وكبرياتي وعظمتي وجبرياتي لاخرين من قال لا الله الا الله. هذا يحتمل

احد امرئين اما ان يكون المراد لاتفظلن عليهم بالشفاعة لا تفظلن - [00:38:35](#)

عليهم بالخارج من غير شفاعة لتفظلن عليهم بالخارج من غير شفاعة وهذا قد يؤيده ما جاء في بعض الاحاديث يذكر شفاعة الشافعيين ثم يقول الله عز وجل بقيت رحمة ارحم الراحمين اذا بقيت ارحم - [00:39:03](#)

الراحمين فيخرج اقواما بدون شفاعة. هذا احتمال قوله لاخرين من قال لا الله الا الله يعني لاتفظلن عليهم من غير شفاعة. ويحتمل معنى اخر ذكر بعظ اهل العلم اي لا يباشر - [00:39:23](#)

عليه الصلاة والسلام الالخارج كما في المرات الماضية بل كانت الشفاعة سببا في ذلك في الجملة. لأن في المرات الماضية يعني اه فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يباشر بباشر الالخارج - [00:39:42](#)

يخرج ويشفع عليه ويخرج لكن بهذه المرة تكون الشفاعة في الجملة نفعت ولكن مباشرة الالخارج لا تكون في هذه المرة. يحتمل هذا وهذا نعم قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه اراه قال قبل عشرين سنة وهو يوم - [00:40:02](#)

كان فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه. هذا الانطلاق مثله في الحديث اللي قبله فاخبر فاخبر من النار يعني يباشر عليه الصلاة والسلام الالخارج. في المرة الرابعة يكون لا يباشر الالخارج - [00:40:31](#)

لا يباشر الالخارج وانما تكون شفاعته نفعت في في في الجملة. فيحتمل هذا المعنى ويحتمل معنى الاول. لا تفظلن لا تفظلن عليه من غير شفاعة نعم قال قبل عشرين سنة وهو يوم قال فاشهد قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه - [00:40:50](#)

اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع. نعم هذا تأكيد لما قاله اولا نعم وقال ايضا حدثنا محمد بن منال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة وهشام صاحب الدستواء - [00:41:21](#)

عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاء وحدثني ابو غسان المسمعي محمد بن المثنى قالا حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه - [00:41:41](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ضره. ثم يخرج من النار من قال لا - [00:42:01](#)

الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرته زاد ابن منهال في روايته قال يزيد فلقيت شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك عن النبي - [00:42:21](#)

صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبه جعل مكان الذرة ذرة. قال يزيد صح فيها ابو بسطام قال يزيد يعني بن زريع صحف فيها ابو بسطام اي شعبه نعم - [00:42:36](#)

وقال الشعبة يعني قال ان الشعبة جعل مكان الذرة الذرة جعل مكان الذراء الذرة وهي الذرة والذرة قيل هي اقل ما يذكر من الاوزان وقيل هي الهباء الذي يرى في شعاع الشمس - [00:42:56](#)

المهم ان اقل ما يكون من الاوزان وقيل هي الذرة صغار النمل. نعم وقال رحمة الله تعالى حدثنا حاجاج بن الشاعر قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابو عاصم يعني محمد بن ايوب قال حدثني يزيد - [00:43:17](#)

الفقير قال كنت قد شفني رأي من رأي الخارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد ان نحقق. ثم نخرج على الناس قال امرنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:36](#)

قال فاذا هو قد ذكر الجنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله تعالى يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته - [00:43:56](#)

وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. فما هذا الذي تقولون؟ قال فقال اتقرا القرآن؟ قلت نعم. قال افهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم؟ يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت نعم. قال فانه مقام محمد صلى الله - [00:44:11](#)

عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج. قال ثم نعمت ثم نعمت وطبع الصراط ومر الناس عليه قال واحفظ الا يكون قال
واحاف الا يكون احد. الا اكون - 00:44:31

قال واحفظ الا اكون احفظ ذاك؟ قال غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها. قال يعني فيخرجون كأنهم
عيidan السماسم قال فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس. فرجعنا فقلنا - 00:44:53
ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد او كما قال ابو نعيم
نعم يعني هذا حديث عظيم جدا في - 00:45:13

كما اشرت في اول اللقاء ان هذه الاحاديث من يتأملها باذن الله عز وجل تهديه واذا كان عنده شبهة تجلوها عنه الا من تأصل في في
نفسه الضلال والعياذ بالله - 00:45:28

ولهذا فان هؤلاء استفادوا فائدة عظيمة من هذا اللقاء الذي يسره الله لهم بجابر رضي الله عنه والكلام على هذا الحديث يؤجل الى
لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - 00:45:45
ان شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي
 وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:46:08